

ولذكر الله أكبر	عنوان الخطبة
١/ فضائل ذكر الله تعالى ٢/ الحث على الإكثار من ذكر الله سبحانه ٣/ ثمرات الذكر وفوائده ٤/ ذم الغفلة عن الذكر.	عناصر الخطبة
محمد السير	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ، وَيَزِيدُ مَنْ شَكَرَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَطِيعُوهُ وَلَا تَعْصُوهُ، وَادْكُرُوهُ وَلَا تَنْسُوهُ،  
وَاشْكُرُوهُ وَلَا تَكْفُرُوهُ، وَإِعْلَمُوا أَنَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- قَالَ: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ  
أَكْبَرُ) [العنكبوت: ٤٥].

ذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَجْرُهُ أَجْزَلُ مِنْ كُلِّ أَجْرٍ، هُوَ النَّعْمَةُ  
الْكُبْرَى، وَالْمِنْحَةُ الْعُظْمَى، وَهُوَ الدَّوَاءُ وَالْعِلَاجُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي بِهِ يَطْهَرُ  
الْقَلْبُ وَيَطْمَئِنُّ، وَهُوَ مَصَبُّ الْإِيمَانِ وَمُلْتَقَى شُعْبِهِ وَمَصْدَرُ نُورِهِ.

وَمَا أَمَرَ بِالْإِكْتَارِ مِنْ شَيْءٍ مِثْلُ ذِكْرِهِ -سُبْحَانَهُ-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) [الأحزاب: ٤١]؛ فَمَنْ كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ دَيْدَنَهُ؛ فَقَدْ  
حَظِيَ بِحَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً  
وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ  
الْعَافِينَ) [الأعراف: ٢٠٥]، (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا  
تَكْفُرُونِ) [البقرة: ١٥٢].



قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ: "وَمِنْ مَنَازِلِ "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ": مَنَزِلَةُ الذِّكْرِ، وَهِيَ مَنَزِلَةُ الْقَوْمِ الْكُبْرَى الَّتِي مِنْهَا يَتَرَوَّدُونَ، وَفِيهَا يَتَجَرَّحُونَ، وَإِلَيْهَا دَائِمًا يَتَرَدَّدُونَ.

وَالذِّكْرُ مَنَشُورُ الْوَلَايَةِ الَّتِي مِنْ أُعْطِيهِ اتَّصَلَ وَمَنْ مَنَعَهُ عَزَلَ، وَهُوَ قُوتُ قُلُوبِ الْقَوْمِ الَّتِي مَتَى فَارَقَهَا صَارَتْ الْأَجْسَادُ لَهَا قُبُورًا، وَعِمَارَةُ دِيَارِهِمْ الَّتِي إِذَا تَعَطَّلَتْ عَنْهُ صَارَتْ بُورًا، وَهُوَ سِلَاحُهُمُ الَّتِي يُقَاتِلُونَ بِهِ قُطَاعَ الطَّرِيقِ، وَمَاؤُهُمُ الَّتِي يُطْفِئُونَ بِهِ التَّهَابَ الطَّرِيقِ، وَدَوَاءُ أَسْقَامِهِمُ الَّتِي مَتَى فَارَقَهُمْ انْتَكَسَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، وَالسَّبَبُ الْوَاصِلُ وَالْعَلَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عِلْمِ الْعُيُوبِ".

إِذَا مَرَضْنَا تَدَاوِينَا بِذِكْرِكُمْ \*\*\* فَتَرَكُ الذِّكْرَ أَحْيَانًا فَفَنَتَكِسُ

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ: مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ"؛ فَجَعَلَ بَيْتَ الذَّاكِرِ بِمَنَزِلَةِ بَيْتِ الْحَيِّ، وَبَيْتَ الْغَافِلِ بِمَنَزِلَةِ بَيْتِ الْمَيِّتِ وَهُوَ الْقَبْرُ.



وَقَدْ أَعْظَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبِشَارَةَ، وَأَكْثَرَ التَّرْغِيبِ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ الْجَلِيلَةِ، قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؛ فَقَالَ: "لَا يَزَالُ لِسَانَكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ".

وَأَثَرَ الذِّكْرِ عَظِيمٌ فِي صَلَاحِ النُّفُوسِ وَتَرْكِتِيهَا، وَجِلَاءِ الْقُلُوبِ وَصِقَالِهَا، وَدَوَائِهَا إِذَا عَشِيَهَا إِعْتِلَالُهَا؛ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جِلَاءً، وَإِنَّ جِلَاءَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -". وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: "يَا أَبَا سَعِيدٍ أَشْكُو إِلَيْكَ فَسَوِّءَ قَلْبِي، قَالَ: أَذِبُهُ بِالذِّكْرِ".

الذِّكْرُ أَقْلُ الْعِبَادَاتِ جُهْدًا، وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا، وَأَعَمُّهَا أَثْرًا، فَهُوَ إِعْتِصَامٌ بِاللَّهِ، وَاسْتِجَارَةٌ بِهِ، وَجُوءٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ غِذَاءُ الْأَرْوَاحِ، وَطَمَآنِينَةُ الْقُلُوبِ، وَدَوَاءُ النُّفُوسِ، وَبِهِ تُدْفَعُ الْكُرْبَاتُ، وَتُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ، وَتُقَالُ الْعَتْرَاتُ.

وَاللذِّكْرُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَائِدِ مَا لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى، فَمَا ذُكِرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى صَعْبٍ إِلَّا هَانَ، وَلَا عَلَى عَسِيرٍ إِلَّا تَيْسَّرَ، وَلَا مَشَقَّةٌ إِلَّا



حَفَّتْ، وَلَا شِدَّةَ إِلَّا زَالَتْ، وَلَا كُرْبَةَ إِلَّا انْفَرَجَتْ، فَذِكْرُ اللَّهِ -تَعَالَى- هُوَ  
 الْفَرْجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ، وَالْيُسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ؛ (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ  
 بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨].

الدُّكْرُ يَطْرُقُ الشَّيْطَانَ وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيُورِثُ الْمَحَبَّةَ وَدَوَامَ الْمُرَاقِبَةِ؛ حَتَّى  
 يُدْخِلَ الْعَبْدَ بَابَ الْإِحْسَانِ، وَيَحْطُ الْخَطَايَا وَيُذْهِبُهَا، وَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ  
 الْحَسَنَاتِ، وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ.

وَقَدْ ذَمَّ -سُبْحَانَهُ- الْعُقْلَةَ عَنِ ذِكْرِهِ، وَتَوَعَّدَ الْعَافِلِينَ بِعِقَابِهِ؛ فَقَالَ -  
 تَعَالَى-: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ أَعْمَى) [طه: ١٢٤]، (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ  
 اللَّهِ) [الزمر: ٢٢]. وَالْعُقْلَةُ عَنِ الذِّكْرِ عِلْمَةُ الْمُنَافِقِينَ (يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا  
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء: ١٤٢].

وَحَيَاتُنَا تُبْنَى بِالذِّكْرِ، فَكُلُّ الْعِبَادَاتِ شُرِعَتْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَوْحِيدِهِ؛  
 فَالذِّكْرُ فَاتِحَتُهَا، وَقَوَامُهَا وَخَتَامُهَا، (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) [طه: ١٤]، وَكُلُّ



الأَعْضَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مُتَدَبِّةٌ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَذِكْرُ الْقَلْبِ أَعْظَمُهَا، ثُمَّ  
اللِّسَانِ، وَأَعْلَاهَا مَا تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.

الذِّكْرُ زَكَاةٌ وَطَهَارَةٌ، وَتَكُونُ التَّزَكِّيَةُ أَعْظَمَ إِنْ كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ أَدْوَمَ، وَيَكُونُ  
ذِكْرُ اللَّهِ أَعْظَمَ إِنْ كَانَتْ دَوَاعِي الْعُقْلَةِ وَأَزْمَةُ الْمَوْقِفِ أَشَدَّ؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً فَانْتَبِهُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الأنفال:  
٤٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَأَعْنَا  
عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ  
وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَبَعْدُ:

فاتقوا الله -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَاذْكُرُوهُ بِقُلُوبِكُمْ وَجَوَارِحِكُمْ  
وَأَلْسِنَتِكُمْ، اذْكُرُوهُ ذِكْرًا يَحْجُرُّكُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَيُحَفِّزُكُمْ لِمَطَاعَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ؛  
(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
لِدُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ) [آل عمران: ١٣٥].

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

